

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و (الربيون) الجموع الكثيرة و هم الألوف الكثيرة .

وهذا المعنى هو الذي يناسب سبب النزول و هو ما أصابهم يوم أحد لما قيل (إن محمدا قد قتل) و قد قال قبل ذلك (و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين) و هى التى تلاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم مات النبي صلى الله عليه و سلم و قال (من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات و من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت) .
فانه عند قتل النبي و موته تحصل فتنة عظيمة للناس المؤمنين و الكافرين و تحصل ردة و نفاق لضعف قلوب أتباعه لموته و لما يلقيه الشيطان فى قلوب الكافرين إن هذا قد انقضى أمره و ما بقى يقول دينه و انه لو كان نبيا لما قتل و غلب و نحو ذلك فأخبر الله تعالى أنه كم من نبي قتل .

فان بنى اسرائيل كثيرا من الأنبياء و النبي معه ربيون كثير أتباع له و قد يكون قتله فى غير حرب و لا قتال بل يقتل و قد اتبعه ربيون كثير فما و هن المؤمنون لما أصابهم بقتله و ما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحب الصابرين و لكن استغفروا لذنوبهم التى بها